[208] الاخطار وأهوال النار كالبحر الذي لج براكبه، فيورده مشارع المنية ويفيض عليه سجال البلية، وجعل أهل بيته عليه وعليهم السلام مسبب الخلاص من مخاوفه والنجاة من متألفه، وكما لا يعبر البحر الهياج عند تلاطم الامواج الا بالسفينة، كذلك لا يأمن نفخ الجحيم ولا يفوز بدار النعيم الا من تولى أهل بيت الرسول صلوات ا عليه وعليهم، وتخلى لهم وده ونصيحته وأكد من موالاتهم عقيدته، فان الذين تخلفوا عن تلك السفينة آلوا شر مآل وخرجوا من الدنيا إلى أنكال وجحيم ذات أغلال، وكما ضرب مثلهم بسفينة نوح قرنهم بكتاب ا تعالى فجعلهم ثاني الكتاب وشفع التنزيل " 1. وقال السمهودي في تنبيهات الذكر الخامس: " ثانيها قوله صلى ا عليه وسلم: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه، الحديث، ووجهه أن النجاة ثبتت لاهل السفينة من قوم نوح عليه السلام، وقد سبق في الذكر قبله في حثه صلى ا عليه وسلم على التمسك بالثقلين كتاب ا وعترته قوله صلى ا عليه وآله فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، وقوله في بعض الطرق: نبأني اللطيف الخبير، فأثبت لهم بذلك النجاة وجعلهم وصلة إليها، فتم التمسك المذكور، ومحصله الحث على التعلق بحبلهم وحبهم واعظامهم شكرا لنعمة مشرفهم صلى ا وسلم عليه وعليهم، والاخذ بهدى علمائهم ومحاسن أخلاقهم وشيمهم، فمن أخذ بذلك نجا من ظلمات المخالفة وأدى شكر النعمة الوافرة، ومن تخلف عنه غرق في بحار الكفران وتيار الطغيان فاستوجب النيران " 2. وقال ابن حجر: " ووجه تشبيههم بالسفينة فيما مر: ان من أحبهم وعظمهم شكرا لنعمة مشرفهم صلى ا عليه وآله وأخذ بهدى علمائهم نجا من ظلمة المخالفات،

_____ 1) تفسير الواحدي - مخطوط. 2) جواهر العقدين - مخطوط. _____